

استمرار السعر الحالي يعني تحقيق فائض في الموازنة يقارب 12 مليار دينار

«الشال» : 23.7 مليار دينار إيرادات نفطية

خلال الأشهر التسعة الأولى من 2013



استقرار أسعار النفط الكويتي

■ معدل سعر برميل

النفط الكويتي

لشهر ديسمبر بلغ

106.2 دولارات

بارتفاع 2.6 دولار

لبرميل

قال تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي بإنهاء شهر ديسمبر 2013، انقضى الشهر التاسع من السنة المالية الحالية 2013/2014، ومازالت أسعار النفط متعاسكة، وعاودت أسعار النفط الكويتي صعودها، فوق حاجز الـ 100 دولار أمريكي للبرميل، لشهر السادس على التوالي، وبلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي، لشهر ديسمبر، معظمه، نحو 106,2 دولارات أمريكية للبرميل، بارتفاع بلغ نحو 2.6 دولار أمريكي للبرميل، ولكنه أدنى نوفمبر، البالغ نحو 103.6

دولارات أمريكية للبرميل، وعليه، فقد بلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي، للشهور التسعة الأولى من السنة المالية الحالية، نحو 103.6 دولارات أمريكية للبرميل، بزيادة بلغت نحو 33.6 دولارا أمريكيا للبرميل، أي بما نسبته 48 في المئة ، عن السعر الافتراضي الجديد، المقدر في الموازنة الحالية، والبالغ 70 دولارا أمريكيا للبرميل، ولكنه أدنى بنحو 2.3- دولار أمريكي

للبرميل، أي بما نسبته 2.2- في المئة، عن معدل سعر برميل النفط الكويتي للشهور التسعة الأولى من السنة المالية الحالية، بما قيمته نحو 23.7 مليار دينار، وإذا افترضنا استمرار مستوي الإنتاج والأسعار على حالهما -وهو افتراض، في جانب الأسعار، وربما انتهت بنهاية مارس الفائت، قد حقت، لبرميل النفط الكويتي، معدل سعر بلغ نحو 106.5 دولارات أمريكية للبرميل، ويفترض أن تكون الكويت

■ 1.2 مليار دينار

إيرادات غير

نفطية مقدرة في

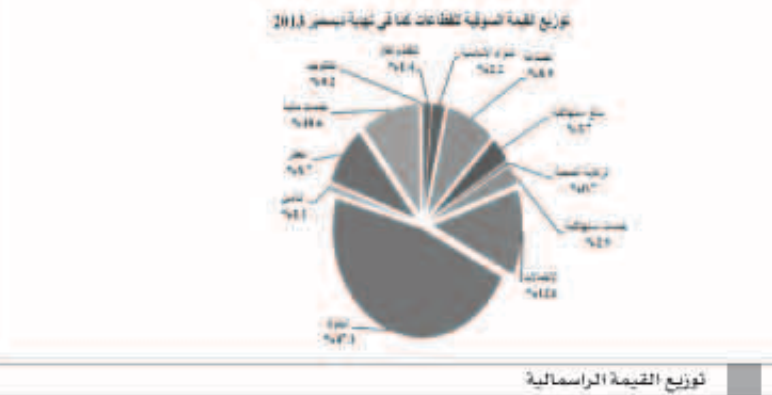
الميزانية الحالية

مليار دينار، وهي قيمة أعلى بنحو 14.7 مليار دينار، عن تلك المقدرة في الموازنة. ومع إضافة نحو 1.2 مليار دينار، إيرادات غير نفطية، ستبلغ جملة إيرادات الموازنة، للسنة المالية الحالية، نحو 32.8 مليار دينار، وبمقارنة هذا الرقم باعتمادات المصروفات البالغة نحو 21 مليار دينار، ستكون النتيجة تحقيق فائض افتراضي، في الموازنة، يقارب 12 مليار دينار، والواقع أنه سيكون أعلى، عند احتساب الوفر في مصروفات الموازنة عن المقدّر، للسنة المالية الحالية 2013/2014.

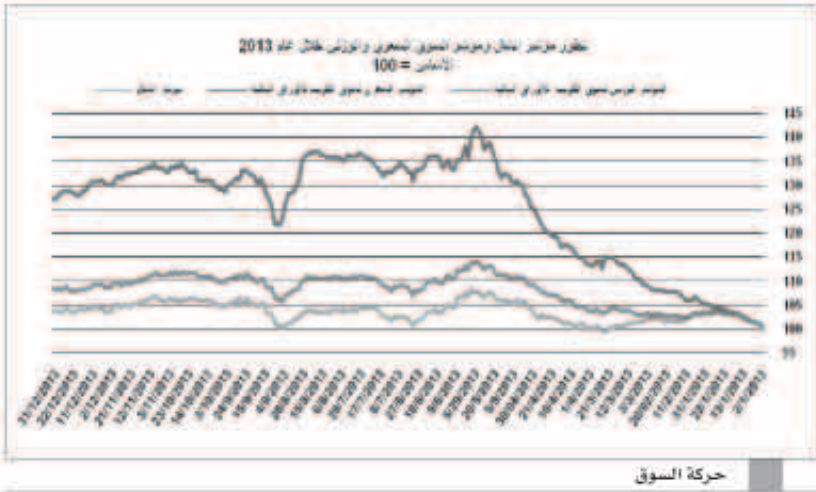
مكاسبها لا تعكس واقع التداول

عام إيجابي للبورصة بقيمة رأسمالية بلغت 6.7 في المئة

رسم بياني (2) توزيع القيمة الرأسمالية كما في 2013/12/31 لعدد 196 شركة شاملا بنك وربة



توزيع القيمة الرأسمالية



حركة السوق

للسنة المالية الحالية بأكملها. وسوف يكون رقم الفائض الفعلي، ضمن هذه الحدود، إذا ظل معدل سعر برميل النفط الكويتي عند المعدل الحالي البالغ نحو 103.6 دولارات أمريكية للبرميل، للفترة يناير - مارس 2013، وهو الاحتمال الأقرب إلى الواقع، ولكنه سوف يزيد عن هذا المستوى بمقدار الوفر في مصروفات الموازنة. وبلغ حجم الدين العام -الحكومي-، كما في نهاية أكتوبر 2013، نحو 1.5 مليار دينار، بانخفاض، نسبتة نحو 16.7- في المئة عن مستوي نهاية عام 2012، وأدوات الدين العام تتكون من سندات الخزنة، الأطول أمدا، برصيد بنحو 1.5 مليار دينار «نحو 1.8 مليار دينار، في نهاية 2012»، وأدوات الخزنة برصيد «لأشبي»، «كذلك، في السنة، وتستأثر البنوك المحلية بنحو 103.6 دولار أمريكي، بزيادة بلغت نحو 33.6 دولارا أمريكيا للبرميل، أو أعلى بما نسبته 48 في المئة عن السعر الافتراضي المقدر في الموازنة الحالية، والبالغ 70 دولارا أمريكيا للبرميل. ويشير تقرير المتابعة الشهري للإدارة المالية للدولة، إلى أن جملة الإيرادات المحصلة، «نفطية وغير نفطية»، حتى 2013/09/31، بلغت نحو 15.8 مليار دينار، بينما بلغت المصروفات الفعلية نحو 5.1 مليار دينار، وذلك عن الفترة نفسها، ما يترتب عليه تحقيق فائض مقداره نحو 10.7 مليارات دينار، ولكن رقم الفائض هذا لا يعكس الواقع، وسيكون الفائض الفعلي أعلى، فقد تصل الإيرادات النفطية، للسنة المالية الحالية، بمجمعتها، إلى حدود 23.6 مليار دينار، ومع إضافة نحو 1.2 مليار دينار، إيرادات غير نفطية، لتبلغ جملة الإيرادات نحو 32.8 مليار دينار، واعتمادات المصروفات نحو 21 مليار دينار، وهكذا فإن الفائض المتوقع سيكون في حدود 12 مليار دينار، ولكن

■ أوضاع السوق

النفطية كانت

أفضل من تقديرات

الموازنة

تعاادل 2.7 مليون برميل يوميا، وسعر تقديري لبرميل النفط الكويتي يبلغ 70 دولارا أمريكيا، وبعد خصم تكاليف الإنتاج والتسويق، بلغ العجز الافتراضي للموازنة نحو 2.9 مليار دينار.

ولكن أوضاع السوق النفطية كانت أفضل من تقديرات الموازنة، إذ بلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي، لثلاثة أرباع السنة المالية الحالية، «من أبريل إلى ديسمبر- 2013»، نحو 103.6 دولار أمريكي، بزيادة بلغت نحو 33.6 دولارا أمريكيا للبرميل، أو أعلى بما نسبته 48 في المئة عن السعر الافتراضي المقدر في الموازنة الحالية، والبالغ 70 دولارا أمريكيا للبرميل. ويشير تقرير المتابعة الشهري للإدارة المالية للدولة، إلى أن جملة الإيرادات المحصلة، «نفطية وغير نفطية»، حتى 2013/09/31، بلغت نحو 15.8 مليار دينار، بينما بلغت المصروفات الفعلية نحو 5.1 مليار دينار، وذلك عن الفترة نفسها، ما يترتب عليه تحقيق فائض مقداره نحو 10.7 مليارات دينار، ولكن رقم الفائض هذا لا يعكس الواقع، وسيكون الفائض الفعلي أعلى، فقد تصل الإيرادات النفطية، للسنة المالية الحالية، بمجمعتها، إلى حدود 23.6 مليار دينار، ومع إضافة نحو 1.2 مليار دينار، إيرادات غير نفطية، لتبلغ جملة الإيرادات نحو 32.8 مليار دينار، واعتمادات المصروفات نحو 21 مليار دينار، وهكذا فإن الفائض المتوقع سيكون في حدود 12 مليار دينار، ولكن

أضاف التقرير يعد نمو حقيقي موجب، للاقتصاد المحلي، في عام 2012، ويحدود 8.3 في المئة ، يتوقع صندوق النقد الدولي، أن يكون الناتج المحلي الإجمالي، في عام 2013، قد حقق نموا حقيقيا موجبا ضعيفا، بنحو 0.8 في المئة ، وذلك بسبب مزيج من ضعف أسعار النفط وارتفاع إنتاجه، وأن يبلغ الحجم الاسمي، للناتج المحلي الإجمالي نحو 51.7 مليار دينار، أي ما يعادل نحو 186.5 مليار دولار أمريكي، ومن المتوقع استمرار النمو الحقيقي الموجب، للاقتصاد المحلي، بحدود 2.6 في المئة في عام 2014.

وتابع بلغ معدل إنتاج النفط الكويتي نحو 2.8 مليون برميل، يوميا، خلال العام 2013، طبقا لنشرة الـ EIU العالمية المنشرة حصتها الرسمية في منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» نحو 2.22 مليون برميل يوميا، فقط، وهو رقم قد يحتاج تعديلا بعد تصحيح وزير النفط، أخيرا، ببلوغ الإنتاج 3.2 ملايين برميل، يوميا، وبلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي، قصدا، عند نحو 111.6 دولارا أمريكيا للبرميل، في شهر فبراير 2013، بينما بلغ أدناه، عند نحو 99.8 دولارا أمريكيا للبرميل، في شهر يونيو 2013، وبلغ معدل ذلك السعر، لعام 2013، نحو 104.7 دولار أمريكي للبرميل، مقابل معدله البالغ نحو 108.6 دولار أمريكي للبرميل في عام 2012، أي بانخفاض بلغت نسبته -3.6 في المئة. وبلغت اعتمادات المصروفات، في موازنة السنة المالية الحالية 2013/2014، نحو 21 مليار دينار، وبلغت تقديرات الإيرادات، فيها، نحو 18.1 مليار دينار، منها نحو 1.2 مليار دينار، إيرادات غير نفطية، وبقدرت الإيرادات النفطية بنحو 16.9 مليار دينار، أي بما نسبته 93.4 في المئة من إجماليها. وقد تمّ تقدير الإيرادات النفطية طبقا للأسس التالية: حصة إنتاج نفط خام

76 في المئة من المواطنين نسبة

توظيف الحكومة في سوق العمل

تقرير أمني لمؤسسات حكومية ربيطة		
الجهة	الجهة	الجهة
1. المديرية العامة للأمن الوطني	2. المديرية العامة للأمن الوطني	3. المديرية العامة للأمن الوطني
4. المديرية العامة للأمن الوطني	5. المديرية العامة للأمن الوطني	6. المديرية العامة للأمن الوطني
7. المديرية العامة للأمن الوطني	8. المديرية العامة للأمن الوطني	9. المديرية العامة للأمن الوطني
10. المديرية العامة للأمن الوطني	11. المديرية العامة للأمن الوطني	12. المديرية العامة للأمن الوطني
13. المديرية العامة للأمن الوطني	14. المديرية العامة للأمن الوطني	15. المديرية العامة للأمن الوطني
16. المديرية العامة للأمن الوطني	17. المديرية العامة للأمن الوطني	18. المديرية العامة للأمن الوطني
19. المديرية العامة للأمن الوطني	20. المديرية العامة للأمن الوطني	21. المديرية العامة للأمن الوطني
22. المديرية العامة للأمن الوطني	23. المديرية العامة للأمن الوطني	24. المديرية العامة للأمن الوطني
25. المديرية العامة للأمن الوطني	26. المديرية العامة للأمن الوطني	27. المديرية العامة للأمن الوطني
28. المديرية العامة للأمن الوطني	29. المديرية العامة للأمن الوطني	30. المديرية العامة للأمن الوطني
31. المديرية العامة للأمن الوطني	32. المديرية العامة للأمن الوطني	33. المديرية العامة للأمن الوطني

نسبة توظيف الحكومة

الدولة الضخمة وعالية التكلفة. ويعرض الجدول المرافق لمحاولة من قبلنا لحصر أكبر عدد منها، والغرض هو التنبيه إلى أن هذا الانتشار يصيب بحجم الحكومة الأكبر في العالم، وأن واحدا من نوايا الإصلاح يجب أن يبدأ، أولا، بالتوقف التام عن إنشاء الجديد منها، والمقترحات تتداول احتمال إنشاء ثلاث جديدة منها. بينما الخطوة الثانية تتطلب جهدا سريعا ومخلصا في اتجاهين، الأول حصر التكاليف وحجم العمالة فيها، والثاني حصر ثم تقييم لإنجازاتها والمتوقع منها في المستقبل، وسنجد أن بعضها مفيد، وغالبيتها

وعندما تؤسس الحكومة هذه الهيئات، تصبح أمرا واقعا ودائما، غير قابل للحل أو الزوال، وسيب رئيسي لذلك هو استخدامها مركزا لشراء الولاءات السياسية، في مناصبها القيادية، معظمها، ومركز توظيف لا علاقة له بالحاجة أو الهدف من إنشائها في وظائفها العادية. بمعنى آخر، هذا المرض حدث لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وهي ذات هدف واضح، يتعلق بتقديم خدمة تجارية وبالسعة وبراءواج الناس، ونحن نعرف الآن ما آلت إليه أوضاعها، وهو يحدث بشكل أكثر انحرافا في كثير من الهيئات والمؤسسات الأخرى. إن الدولة تدار من دون حس مؤسسي، أي من دون أي رابط بين التكلفة والإنتاجية التي هي واجب من يتخذ القرار ومن يتقاضى أتعابا، لذلك، خدمات الدولة كلها هي الأعلى تكلفة، والأدنى نوعية، والثمن يدفعه في نهاية المطاف المواطن، في حاضر، والأخطر، في مستقبله.

تابع الشال تعتبر الحكومة الكويتية أكبر حكومة في العالم، فهي توظف، بشكل مباشر، نحو 76 في المئة من المواطنين في سوق العمل، وتدعم العاملين كلهم أو العاطلين عداهم، ولدى الحكومة موظف مدني أو عسكري، رجل أو امرأة، مقابل كل ثلاث مواطنين لا يعملون في الحكومة، وترتفع نسبة التركيز إلى موظف حكومي واحد لكل مواطن واحد لا يعمل في الحكومة، وفوق سن الـ 21 عاما، وترتفع هذه النسبة أكثر إذا اقتطعت منها أعداد المتقاعدين واختيارهم والمسنين من غير المتقاعدين. وليست هناك دولة في العالم لديها هذه المعدلات، ومنذ زمن، يحدث في الكويت تمدد سرطاني للقطاع العام، فمن أجل تحقيق هدفين، كلاهما خطأ جسيم، تنزع الحكومة إلى اللفر على عجز وزارة أو مؤسسة حكومية، بإنشاء هيئة لتقوم بإنجاز العمل نفسه، وهو الخطأ الأول، أما الخطأ الثاني، فهو أنها تهرب من مشكلة أتية ضاغطة بشراء بعض الوقت وتأسيس هيئة لمواجهةها، ولم يسلم حتى جهاز الديوان الأميري من ارتكاب هذا الخطأ، فبدلا من مواجهة عجز وفساد وزارات الدولة المنوط بها إنجاز المشروعات المختلفة، دخل منافسا في إنجاز المشروعات، بدلا من التدخل لمواجهة العجز ومحاربة الفساد في تلك الوزارات.

وأضاف تشير معلومات أولية، لا نجرم بدقتها، إلى إنشاء أكثر من 33 هيئة ولجنة دائمة ومجلس ومؤسسة عامة، أي حكومية، بمختلف التخصصات والاختصاصات، وجميعها باختصاصات مماثلة يمكن أن تؤديها وزارات

2014 سوف يكون أفضل على ساحة ذلك الاقتصاد

2014، واستمرار النمو في عمل المصارف الرئيس، أي ارتفاع مستويات الإقراض، كل ذلك يجعلنا نعتقد أن بعض عمليات الضغط للتداولات الوهمية قد يجعل السوق الكويتي يعوض بعض تخلفه في الأداء عن أسواق العالم وأسواق الإقليم، منذ أزمة العالم وفي عام 2013، وربما تنمو أسعاره مجددا بين 10-20 في المئة خلال عام 2014، ولكن، هناك الكثير من المخاطر الكامنة، منها ما هو خاص بالسوق مثل استمرار تداولات المصائد الخطرة من دون علاج، وهناك عجز إداري حكومي عن ترجمة وضع الاقتصاد الكلي إلى مشروع تنمية دائم، وهناك حال من عدم الاستقرار السياسي المحلي والإقليمي، لذلك لا يمثل تقديرا حول احتمال تعافي السوق أي نصح بالاستثمار فيه، فلا زالت المخاطر الكامنة فيه مرتفعة.

وتشير مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي، معظمها، إلى أنه بدأ بتعزيز الاتجاه إلى التعافي، بما يعني أن عام 2014 سوف يكون أفضل على ساحة ذلك الاقتصاد، من عام 2008، وحصص السنة في سوق الكويت للأوراق المالية، بشكل عام، إيجابي، ولكنه ليس كافيا في مستواه ونوعية مكاسبه، ولا في الحكم على تعافيه من أزمة العالم، فال مؤشر السعري للسوق أقل رابحا بمكاسب بنحو 27.2 في المئة، ولكنه لا يعكس واقع مكاسب السوق، فال مؤشر الوزني للسوق نفسه أقل كاسيا 8.4 في المئة أو أقل من ثلث مكاسب السعري، ومكاسبه أقرب إلى الواقع لأن الارتفاع في القيمة الرأسمالية للسوق بلغ 6.7 في المئة ، وهو مقياس للمقارنة الصحيح. وعند مقارنة المستوي الذي بلغه المؤشران السعري والوزني بمستوياتهما في نهاية عام 2007، أو عام ما قبل الأزمة، نلاحظ أن المؤشر السعري زال خاسرا في نهاية عام 2013 نحو 39.9 في المئة والمؤشر الوزني خاسرا 36.7 في المئة ، وترتيب أداء السوق في الإقليم في 6 سنوات أفضل، فقط، من مؤشري سوق البحرين وسوق دبي، والبلدان مرا بصاعب خاصة فيما، إضافة إلى مصاعب أزمة

وحقق السوق ارتفاعا في مستوى سيولته، وبلغت قيمة تداولات السنة نحو 11.2 مليار دينار بمعدل يومي لقيمة التداول بحدود 45.5 مليون دينار مقارنة بمعدل 28.8 مليون دينار في عام 2012، وبارتفاع في معدل السيولة بحدود 58 في المئة ، وما هو إيجابي في سيولة السوق، أساء إليه انحراف تلك السيولة للضاربة على الشركات الصغيرة، وكان نصيب 22 شركة لا تزيد قيمتها الرأسمالية عن 3.3 في المئة من قيمة السوق، نحو 45.7

المالية، وهو مؤشر آخر على عمومية التعافي، وحقت الشركات الرابحة نحو 1287 مليون دينار، خصم منها 35.2 مليون دينار مثلت نصيب 35 شركة حقت خسائر. وساهم قطاع البنوك بنحو 39.3 في المئة من أرباح دينار، وتلاه قطاع الاتصالات بنحو 17.8 في المئة من الأرباح، وبينما أسهمت 8 قطاعات من أصل 12 قطاعا ناشطا في دعم ربحية السوق، حقت 4 قطاعات خسائر مقلقة، وعلى مستوى الشركات، كان أكبر المساهمين في أرباح السوق «بنك الكويت الوطني» بنحو 198.6 مليون دينار، تلتته شركة «زين» بنحو 165.6 مليون دينار، بينما حقت «شركة الاستياز» خسائر، هي الأعلى بنحو 4.3 ملايين دينار، وتلاه «بنك الإنمار» بنحو 3.6 ملايين دينار.

وعند تحليل مؤشرات الأداء المالي للشركات المدرجة، طبقا لمستويات الأرباح لغاية نهاية الربع الثالث، محسوبة على أساس سنوي حسب الجدول المرفق، نلاحظ تحسن -أي تراجع- مؤشر مضاعف المساهمة إلى الربحية للسوق «P/E» إلى نحو 18.5 مرة، مقارنة بنحو 21.6 مرة في نهاية عام 2012 «بعد استبعاد الأرباح غير المكررة للبنك الأهلي المتحد «فرع البحرين»، بسبب ارتفاع أقل في أسعار الأسهم مقارنة بارتفاع أعلى في مستوى الأرباح. بينما حافظ مؤشر السعر إلى القيمة الدفترية «P/B»، على مستواه عند 1.2 ضعفا للفترةين. أما العائد على حقوق المساهمين «ROE»، فقد ارتفع من 5.4 في المئة في عام 2012، إلى 6.7 في المئة ، في عام 2013، وارتفع العائد على إجمالي الأصول «ROA»، من 1.3 في المئة، في عام 2012، إلى 1.6 في المئة ، في عام 2013.

تعددت 21.2 في المئة ، بينما قطاع الخدمات المالية بمساهمتها البالغة 10.7 في المئة من القيمة الرأسمالية للسوق، حصص 30.8 في المئة من سيولته، وقطاع العقار بمساهمة بالقيمة الرأسمالية بنحو 8.8 في المئة حصص 27.3 في المئة من سيولة السوق، وفي شركات القطاعين يمكن معظم للضاربة.

وقلو نلاحظ بربحية الشهور التسعة الأولى من عام 2013 مؤشرا على ربحية العام بأكمله، نلاحظ ارتفاعا بمستوى الربحية المساهمين- سوى ربع قيمة قطاع البنوك أو نحو 12.8 في المئة من قيمة السوق، ورغم حيازة القطاعين على نحو 59.3 في المئة من القيمة الرأسمالية للسوق، إلا أن نصيبهما من سيولته، أي قيمة تداولاته، لم

في المئة من تلك السيولة، وذلك كان سببا رئيسيا وراء تأخير تعافي أداء السوق الكويتي. ولزالت سيولته ضعيفة بالقياس المقارن مع نمو سيولة الأسواق الأخرى، ولزالت نصيبها لم يتعد 21.6 في المئة من حجم الناتج المحلي الإجمالي ونحو 36.2 في المئة من القيمة الرأسمالية للسوق، وذلك نتيجة العزوف عن توجيه السيولة للشركات الثقيلة. وبلغت القيمة الرأسمالية للسوق في نهاية العام نحو 30.6 مليار دينار، مضيفة نحو 1.93 مليار دينار من دون احتساب قيمة بنك وربة، وجاءت أكبر إضافة لها من قطاع البنوك بنحو 697.5 مليون دينار، تلاه قطاع الخدمات المالية بإضافة 625.3 مليون دينار، وعلى مستوى الشركات المدرجة، حقق بيت التمويل الكويتي أعلى إضافة إلى السوق بنحو 714.4 مليون دينار، وتلاه شركة «مشتراري الكويت